ولقد اخترناهم اي بني اسرائيل على علم منا بحالهم
على العالمين اي عالمي زمانهم العقلاء واتيناهم من الآيات
ما فيه بلاء مبين نعمة ظاهرة من فلق البحر والمن والسلوى
وغيرها ان هؤلاء اي كفار مكة ليقولون ان هي الا موتتنا الاولى
بعد الحياة الدنيا الا موتتنا الاولى اي وهم نطف
وما نحن بمنشرين بمبعوثين احياء بعد الثانية
فاتوا بابائنا احياء ان كنتم صادقين انا نبعث بعد
موتنا اي يحيي قال تعالى اهم خير ام قوم تبع هو نبي او
رجل صالح والذين من قبلهم من الامم اهلكناهم
بكفرهم والمعنى ليسوا اقوى منهم واهلكوا انهم كانوا
مجرمين وما خلقنا السموات والارض وما بينهما
لاعبين بخلق ذلك حال ما خلقناها وما بينهما
الا بالحق اي محقين في ذلك سيستدل به على قدرتنا
ووحدانيتنا وغير ذلك ولكن اكثرهم اي كفار اي مكة
لا يعلمون ان يوم الفصل يوم القيمة يفصل الله فيه
بين العباد ميقاتهم اجمعين للعذاب الدائم يوم لا
يغني مولى عن مولى بقرابة او صداقة اي لا يدفع
عنه شيئا من العذاب ولا هم ينصرون يمنعون منه و
يوم بدل من يوم الفصل الا من رحم الله وهم المؤمنون فانه
يشفع بعضهم لبعض باذن الله انه هو العزيز الغالب
في انتقامه من الكفار الرحيم بالمؤمنين ان شجرة الزقوم

هي

هي من اخبث الشجر المرية بهامة ينتبها الله في الجحيم
طعام الاثيم اي ابي جهل واصحابه ذوي الاثم
الكبير كالمهل اي دردي الزيت الاسود خبر ثان
تغلي في البطون بالفوقانية خبر ثالث وبالتحتانية حال
من المهل كغلي الحميم الماء الشديد الحرارة خذوه يقال للزبانية
خذه والانثى فاعتلوه بكسر التاء وضمها جروه بغلظة وشدة
الى سواء الجحيم وسط النار ثم صبوا فوق راسه من عذاب الحميم
اي من الحميم الذي لا يفارقه العذاب فهو ابلغ مما في آية
يصب من فوق رؤوسهم الحميم ويقال له ذق اي العذاب
انك انت العزيز الكريم بزعمك وقولك ما بين جبليها
اعز واكرم مني ويقال لهم ان هذا الذي ترون من العذاب
ما كنتم به تمترون فيه تشكون ان المتقين في مقام مجلس
امين يومن فيه الخوف في جنات بساتين وعيون
يلبسون من سندس واسرق اي ما رق من الديباج
وما غلظ منه متقابلين حال اي لا ينظر بعضهم الى قفا بعض
لدوران الاسرة بهم كذلك يقدر قبله الامر وزوجناهم
من التزويج او قرناهم بحور عين نساء بيض واسعات
الاعين حسانها يدعون يطلبون لخدم فيها اي
الجنة ان ياتوا بكل فاكهة منها امنين من انقطاعها
ومضرتها ومن كل مخوف حال لا يذوقون فيها
الموت الا الموتة الاولى اي التي في الدنيا بعد حياتهم فيها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)